



ينظم مختبر المجال، التاريخ، الدينامية والتنمية المستدامة

الكلية متعددة التخصصات، تازة

ندوة وطنية حول موضوع:

المناطق الهشة: التاريخ والديناميات وأشكال التدبير المجالي

حالة حوض إيناون

يومي: 25 و26 ماي 2022

بالكلية متعددة التخصصات، تازة

أرضية الندوة

يرتبط الحديث عن المجالات الهشة بالمغرب، ارتباطا وثيقا بالأخطار الطبيعية التي تعانيها من تعرية وتدهور التربة وتراجع الموارد المائية وتقلص المساحات الغابوية، وبالإكراهات السوسيو-اقتصادية التي تنخر ساكنتها من فقر وبطالة وفوارق اجتماعية ومجالية مركبة، وبالضعف الواضح على مستوى التنمية الترابية والبنية التحتية وجودة الخدمات العمومية. وذلك على الرغم مما تزخر به هذه المجالات من موارد طبيعية وترابية متعددة، ومن مؤهلات سياحية وتراثية وثقافة غنية. ولعل المناطق الجبلية والساحلية والواحية والسهلية الجافة لنماذج حية عن هذا الأمر.

في هذا السياق، يشكل حوض إيناون أرضية ملائمة لدراسة المجالات الهشة وتحليل الدينامية البيئية والاجتماعية التي تعرفها، خصوصا في ظل الانتشار الواسع لمؤشرات التدهور والاستنزاف التي تعرفها غالبية موارده الطبيعية، وما رافق ذلك من تحولات عميقة مست مختلف بنياته العقارية والانتاجية وتجمعاته السكنية الحضرية منها أو الريفية.

يمتد حوض إيناون بين جبال الريف الأوسط الجنوبي وتلال مقدمة الريف شمالا، والأطلس المتوسط الشمالي الشرقي جنوبا، يتخلله مجرى مائي رئيسي يتمثل في واد إيناون الذي يتشكل من عدة روافد منها واد بولجراف وواد الأربعاء وواد لحضر شرقا، وواد أمليل وواد بوحلو وواد زيرك بالوسط، بينما يمتد واد مطماطة وواد بوزملان بالغرب أو سافلة الحوض حيث يتغذى سد ادريس الأول الذي شيد سنة 1973. يغطي حوض إيناون مساحة تقدر بـ 5152 كلم²، وينتمي لحوض سبو، ويكاد يربط مدينتي تازة وفاس. يتميز حوض إيناون بتساقطات مهمة تتراوح بين 800 و1200 ملم بالمرتفعات، وبين 400 و600 بالمنخفضات، مما يجعله يعرف تباينا على مستوى النطاقات البيومناخية، حيث تنتقل من النطاق الرطب في مجال الأطلس المتوسط إلى النطاق شبة الجاف بتلال مقدمة الريف.

ارتبط هذا التنوع التضاريسي والمناخي لحوض إيناون باستقرار مجموعات بشرية متعددة، حيث نجد قبائل الحيانة والتسول والبرانس ومكناسة إلى الشمال، وبنو سادن وآيت سفروشن حريرة وآيت وراين وغيائة إلى الجنوب حيث يعتبر وادي إيناون كحد فاصل بين المجموعتين. يمتد حاليا على تراب أربعة أقاليم وهي تازة وتاونات وصفرو ومولاي يعقوب شمال جهة فاس-مكناس.

يعتبر حوض إيناون موقعا استراتيجيا مهما بشمال المغرب، فهو الممر الوحيد الذي يربط شرق المغرب بغربه، عبر بنية تحتية أساسية تتمثل في الطريق الوطنية رقم 6 والطريق السيار وخط السكة الحديدية. كما تربط منخفضه بمرتفعاته عدة طرق جهوية وإقليمية وطريق سريع بالإضافة إلى الطريق الوطنية رقم 29. عرف تاريخيا بمرور القوافل من تجارية وعسكرية وحجية، ما جعل المنطقة تشهد أحداث تاريخية عديدة.

يقتضي تعميق النقاش في دراسة موضوع هذه الندوة تدخل المقاربة التاريخية التي تسعى لدراسة بعض الإشكاليات التي يطرحها حوض إيناون بتركيبته القبلية، ومن أبرزها تغييب أغلب النصوص المصدرية التقليدية لهذا المجال وإزاحته من دائرة الضوء، رغم قربها من فاس التي تعتبر من أهم قواعد الملك والسلطان، فهل الأمر مقصود؟ تبعا للعلاقة المتأرجحة بين سكانه والمخزن، أم يمكن اعتباره مجالا هامشيا أريد له أن يكون ضمن التاريخ المنسي؟ كما أنه من القضايا التي تستحق الكثير من التحليل والبحث ما ارتبط بعلاقة قبائل إيناون فيما بينها ومستويات علاقاتها كقبائل هامشية طرفية بالسلط المركزية المتعاقبة على حكم المغرب، وذلك بالنظر لتاريخها الحافل بالأحداث، وطبيعة العلاقة التي كانت بينها سواء في فترات السلم والانفراج أو في أوقات الصراع والأزمات.

لكل هذه الاعتبارات التاريخية والمجالية والاجتماعية، جاءت هذه الندوة لمناقشة العديد من القضايا التي تميز المناطق الهشة بصفة عامة وحوض إيناون بصفة خاصة من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول:

- 1- الأخطار البيئية بالمناطق الهشة وتأثيرها على المجال والإنسان؛
- 2- الهشاشة المجالية والمجتمعية، المؤشرات والمقاربات التقييمية؛
- 3- التدبير المجالي للموارد والتنمية بالمناطق الهشة.

المحور الثاني:

- 4- الموارد الطبيعية بحوض إيناون: الأخطار وتشكيل المجال؛
- 5- السكان والسكن بحوض إيناون: التحولات ومظاهر الهشاشة؛
- 6- حوض إيناون: الحكامة في تدبير الاختلالات وسبل تحقيق التنمية.

المحور الثالث:

- 7- حوض إيناون كمجال جغرافي تاريخي لحركة البشر والسلع والأفكار؛
- 8- علاقة السلطة المركزية بالمجالات الهامشية بالمغرب: أنموذج حوض إيناون؛
- 9- التغيرات والتحولات السياسية والاجتماعية التي عرفتها منطقة إيناون عبر تاريخها الطويل؛
- 10- علاقة تازة كحاضرة هامشية بمجالها القبلي المتنوع.

تواريخ هامة:

02 فبراير 2022	- الإعلان عن الندوة:
28 فبراير 2022	- آخر آجال لتلقي استمارات المشاركة في الندوة:
15 مارس 2022	- تاريخ إعلان مشاريع المداخلات المقبولة:
15 أبريل 2022	- آخر آجال لتلقي مقالات المشاركة في الندوة:
15 ماي 2022	- تاريخ نشر برنامج الندوة:
25 ماي 2022	- تاريخ افتتاح أشغال الندوة:

لغات المشاركة في الندوة:

العربية، والفرنسية

تنسيق الندوة:

الأستاذ عبد المالك ناصري، والأستاذ محمد الرفيق، والأستاذ عبد الحفيظ حميمي

اللجنة المنظمة:

الأساتذة:

أبهرور محمد - البوشيخي محمد - ناصري عبد المالك - الخمار عبد اللطيف - الرفيق محمد - السعيد عبد الواحد - العريبي محمد - العمراني عبد الواحد - بريول رضوان - بوبرية عبد الواحد - بوجدي فاطمة الزهراء - بوعمالي نور الدين - بويحياوي عبد العزيز - تيتاو حميد - حاجي سعيد - حميمي عبد الحفيظ - رحموني فريد - شعوان جمال - كرطيط جواد.

الطلبة (سلكي الدكتوراه والماستر):

صاحي فؤاد - الناوي ابتسام - حموش شاكير - غميمض فاطمة - الوردني سمير - الصنهاجي محمد - أفترار ميلود - انظمة علي - الشلوشي حليلة.

اللجنة العلمية (لائحة أولية):

أبهرور محمد - البوشيخي محمد - ناصري عبد المالك - الخمار عبد اللطيف - الرفيق محمد - السعيد عبد الواحد - العريبي محمد - العمراني عبد الواحد - بريول رضوان - بوبرية عبد الواحد - بوجدي فاطمة الزهراء - بوعمالي نور الدين - بويحياوي عبد العزيز - تيتاو حميد - حاجي سعيد - حميمي عبد الحفيظ - رحموني فريد - شعوان جمال - كرطيط جواد.

ضوابط كتابة المقال:

- 1- يجب ألا يتعدى المقال كاملا 15 صفحة بما في ذلك الأشكال ولائحة المراجع؛
- 2- هوامش الصفحة 2.5 في الجوانب؛
- 3- نوعية الخط Time New Roman، بحجم 14 بالغة العربية و12 باللغة الفرنسية، مع فارق بيسطري 1.15؛
- 4- عناوين النص تكون بخط 14 سمك غليظ باللغة العربية، و12 سمك غليظ باللغة الفرنسية؛
- 5- عناوين الخرائط والأشكال والجداول والصور تكتب بخط 12 سمك غليظ في الأعلى، والمصدر بخط 10 سمك عادي بالأسفل؛
- 6- تكون الإحالة على المراجع داخل النص بالإشارة إلى اسم المؤلف وتاريخ النشر و صفحة الاقتباس بين قوسين، على أن يتم كتابة المرجع كاملا في لائحة المراجع نهاية المقال.

البريد الإلكتروني لإرسال جميع المشاركات (ملخصات ومقالات):

colloque.taza2022@gmail.com

ملاحظة هامة:

يجب على المشاركين في الندوة احترام التواريخ المقترحة لتسهيل عملية تحضير الندوة، واحترام الضوابط المقترحة فيما يخص كتابة المقالات لتسهيل عمل اللجنة، في أفق نشر أعمال الندوة.

استمارة المشاركة في الندوة الوطنية حول
المناطق الهشة: التاريخ والديناميات وأشكال التدبير المجالي
حالة حوض إيناون
يومي: 25 و26 ماي 2022

Nom..... الاسم العائلي

Prénom الاسم الشخصي

..... رقم الهاتف: البريد الإلكتروني:

..... المؤسسة: الصفة:

..... محور المشاركة:

..... عنوان المشاركة:

.....

ملخص المشاركة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

..... الكلمات المفتاحية:

.....

..... طبيعة المشاركة (مداخلة أو ملصق):

.....